العافية والامن والنعم الباطنة الرضى والغفران قال الجنيد
النعم الظاهرة الاخلاق والنعم الباطنة المعرفة قال ابو بكر الوراق
النعمة الظاهرة استواء الخلق والنعمة الباطنة حسن الخلق لذلك
قال عليه السلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي قال بعضهم النعم
الظاهرة اتباع ظاهر العلم والنعم الباطنة طلب الحقيقة في الاتباع
وقال الاسناد النعم الظاهرة بنفس بلا زله والباطنة قلب بلا غفلة
قوله تعالى ومن يسلم وجهه لله فهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى
اى من بذل وجوده لوجدان وجود الحق سبحانه وتعالى وهو معرفه ويكون
معرفته مستفادة من مشاهدته لا بتقليد العلم والادلة العقلية
فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني الحجة الازلية التي لا يتكدر بعلل الخلل
والاحسان مشاهدة الربوبية في الجودية والعروة الوثقى الحجة المتصلة
بالالوهية قال سهل من تخلص دينه لله ويحسن اداب الاخلاص وقال
العروة الوثقى السنة وقال ابو عثمن العروة الوثقى محمد صلى الله عليه
واله وسلم وقال العروة الوثقى يعني كتاب الله وسنة رسوله قوله عز
جل شانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة امجر ما نفدت كلمات الله بانهم كيف تنفد كلمات الله
وكلمات الازلية السرمدية وللعارف بكل نفس منه من الحق سبحانه و
تعالى بالمسل الف خطاب ولا ينقطع عنه خطاب ابدا ولكل خطاب له
وجد وله كشف وعيان وبيان وبرهان ولسان وعلم وحكمة وعمل
واخلاص وعز وادراك قال ابن عطا كلما انه علم كابر وعجايب حكمه و
قال ابو سعيد الخراز كلام الحكماء لا ينقطع عن عينه لان حكمة الحكيم
تلقين من رب العالمين من خزانيه وخزاينه لا ينفد الا راه يقول ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام قوله تعالى جل عظمته ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة بين سبحانه ان وجود الازلية لا يتغير بوجود الخلق وعلمه

وقدرته شاملة للايجاد والاعلام قال ابو سعيد الخراز ليس على الخزائن من
الكون من ايجادهم واعدامهم ادهى قوله تعالى جل شانه ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور الصبار من اتصف بصفة صبره والشكور من اتصف
بصفة شكره والصبار من كان الصبر له مقاما وكذلك الشكور لا ان
يكون سماله خطرات بل كونان له وطنات قال ابو حفص الصبار الذي
الذي لا يغيره تواتر المحن والبلايا عليه ولا يورثه جزعا ولا شكوى
وقال ابو عثمن الصبار الذي عود نفسه للنجوم على المكاره وقال ابو عطا
الشكور الذي يكون شكره على البلاء كشكره على النعماء قوله تعالى
جل جلاله ان الله عنده علم الساعة لله علوم منها علم منها خاص ومنها
خاص الخاص فالعلم العام علم الشريعة وعلم الخاص علم الحقيقة وعلم خاص الخاص
علم السر وهو علم الغيب ومن علم الغيب ما يطلع عليه الانبيا والاولياء
والملائكة بقوله علم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول ومنه ما استاثر لنفسه لا يطلع عليه ملك مقرب
ولا نبي مرسل بقوله وعنده مفاتح الغيب لا يجليها الا هو ومنه
ايضا علم الساعة وهذه الاية برمتها اما الساعة خاصة ستر ها عن
جميع الخلق حتى اوكد الامر بقوله اكاد اخفيها الا ان اماراتها نابت
من لسان صاحب الشرع صلوات الله عليه ولا يخفى هذه الامارات
الى وقوع الساعة على بعض اولياء امته حتى قال يوسف بن الحسين
علمت متى ينزل عيسى ومن اى قبله يروح واما قوله تعالى سبحانه و
يترل الغيث لا يعلم احد في اى لحظة ينزل ولكن كثيرا ما سمعت من الاولياء
يقول عطر السماء غدا او ليلا فيطر كما قال كما سمعنا ان يحيى بن معاذ
كان على راس قبر ول وقت دفنه وقال لحابه ناخذوا ان هذا الرجل من
اولياء الله فلعل ان كنت صادقا فامطرعلينا المطر قال الراوي فنظرت
الى السماء ومارات فيها راحة سحاب فانشا الله سبحانه سحابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)